

تجليات الصورة الشعرية في قصيدة (لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ)

للشاعر محمد المزوغي

أ. سعاد محمد أبو بكر - قسم اللغة العربية - كلية التربية قصر بن غشير

Abstract:

This research paper aims to explore the unique poetic experience presented by the poet Mohamed Al-Mazoughi in the realm of traditional Arabic (vertical) poetry. The poem "La Waqta Lil-Karh" stands as a creative and exceptional model in both form and content. The poet skillfully employs various literary tools to serve the poetic text, highlighting its structural content in terms of composition and the multiple meanings it generates—particularly through the connection between context and spatial, temporal, and chronological structuralism related to the events in Libya during the February 17 Revolution of 2011. The poet deliberately utilizes surface-level devices such as verbal choices within the textual context, integrating them in a way that reinforces meaning within the poem's structural framework. Furthermore, the poet excels in the use of personification as a solid rhetorical device, crafting vivid sensory images with clear significance. Personification, in this context, is a rhetorical technique used to transform abstract concepts into tangible, material meaning by depicting them in the form of a person or human figure, thus conveying the intended message to the listener in a clear and accessible manner.

Keywords:

Verbal Signification – Structuralism – Personification – Abstract Concepts.

الملخص:

سعت الباحثة في هذه الورقة البحثية للكشف عن ما قدّمه الشاعر محمد المزوغي من تجربة فريدة في عالم القصيدة العمودية؛ فقصيدة (لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ)، هي نموذج فريد إبداعي في الشكل والمضمون حيث حاول الشاعر توظيف أدوات متعددة لخدمة النص الشعري؛ لإبراز المضمون البنيوي من حيث التركيب وما ينتجه من معانٍ متعددة من حيث ارتباط السياق بالبنيوية المكانية والزمانية والكورنولوجية لما دار في ليبيا إبان ثورة 17 فبراير 2011م متعمداً ما يقدمه الشاعر من أدوات ظاهرية من التوظيف اللفظي داخل السياق النصي وتوظيفها بصورة تحقق المعنى داخل السياق البنيوي

للنص. كما أبدع الشاعر في التشخيص كأداة بلاغية رصينة في صناعة صور مادية حسية ذات دلالة، والتشخيص عبارة عن أداة بلاغية يستخدمها المتحدث إذا أراد تحويل شيء معنوي إلى معنى مادي ملموس من خلال تجسيده في صورة شخص، أو إنسان لتوصيل المعنى إلى المستمع بصورة واضحة دون إبهام.

الكلمات المفتاحية: الدلالة اللفظية - البنيوية - التشخيص - المجردات.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث في كيفية توظيف المزوغي الدلالة اللفظية كأداة لبناء النص الشعري؟ وكيف وظّف المزوغي المجردات كأدوات و مترادفات للواقع؟

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة الموضوع المدروس، ولقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع لعل أهمها ديوان (لَا وَقْتُ لِلْكَرْه).

المقدمة:

مجموعة الشاعر محمد المزوغي (لَا وَقْتُ لِلْكَرْه)⁽¹⁾، من خلال التعريف بها وعرض عناوين النصوص الـ15، التي احتوت، يجسد الشاعر واقعا محملا بالمجردات حيث تتداعى عناصر الطبيعة، واستدعاء الأماكن والشخصيات والأساطير. ويحاول الشاعر التركيز على الإثراء الموضوعي؛ لإغناء نصه، كما يركز على توحيد الوطن والذات في هذا الديوان فقد جعل المزوغي وطنه ليبيا يتوحد بكامل اتساعه وامتداده وتنوع أعراقه وشرائحه في أهله الجسدية، وذاته الإنسانية الشاعرة، والشخصية الإبداعية على حد سواء، فنجد أن المزوغي يستلهم من الشعر لاستعادة الوطن من فتون الحرب، والحب ومناهضة الكراهية، ومن ثم يتوقف عند العلاقة بين نص الشاعر، كنص متمرد على القوالب الشعرية الجامدة، وما تحمله نصوصه من مضامين إنسانية.

إن هذه القصيدة بما تحمله من رؤية عميقة للمشاعر النبيلة وتشخيصية واقعية مريرة لما يكابده ويعانيه الإنسان والوطن تقدم لنا صورا جمالية زاخرة بالموسيقى والإيقاع والحكمة والخبرة المستلهمة من دروس التاريخ الإنساني عامة والعربي على وجه الخصوص.

وفيما يلي عرض ما جاء من صور شعرية في قصيدة (لَا وَقْتُ لِلْكَرْه).

أولاً: الدلالة اللفظية وارتباطها ببنوية النص في قصيدة لا وقت للكره:

الدلالة اللفظية هو الاقتران بين تصور اللفظ وتصور المعنى، أي: دراسة العلاقة بين الكلمات وكيف نستخلص المعنى من تلك الكلمات وتفسير الكلمات بشكل مختلف تماماً واستخلاص معانٍ مختلفة تتضمن دلالات الكلمات تفكيك الكلمات والإشارات وبنية الجملة، بينما البنيوية هي قراءة النص، باعتباره نظاماً له قواعده الخاصة، تعني أن النص نسق لغوي يتكون من عناصر جزئية، تنتظم بقوانين وعلاقات داخلية، إنه بنية مستقلة عن عوامل إنتاجها الخارجية، أو هو كينونة مكتملة متفاعلة عبر زمان لا يتحدد باستمرار عوامل ولدتها.

حاول الشاعر محمد المزوغي⁽²⁾ الاعتماد على الدلالة اللفظية وتوظيفها بصورة تحقق المعنى داخل السياق البنيوي للنص، ففي (ديوان لا وقت للكره)⁽³⁾ تعتمد ببنوية النص الشعري على الدلالة اللفظية والتي يتحقق منها تصور المعنى من خلال الارتباط بين توظيف تصور اللفظ وما ينتجه من معاني ذات دلالات تحقق السياق البنيوي الشعري⁽⁴⁾.

فقد حاول المزوغي استنفار القارئ للبحث عن دلالة اللفظ من خلال بناء اللفظ داخل السياق، وتفكيك الإشارات الناتجة من الدلالة في تحقيق المعاني الكامنة من مدلول السياق العام⁽⁵⁾.

وفيما يلي ما جاء عن الدلالة اللفظية عند الشاعر:

– الدلالة اللفظية كأداة لبناء النص الشعري في ديوان (لا وقت للكره).

– الابداع في تحقيق المعنى من خلال توظيف تصور اللفظ وما ينتجه من معاني ذات دلالات.

1. الدلالة اللفظية كأداة لبناء النص الشعري في ديوان (لا وقت للكره)

تتكون قصيدة (لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ) من عشرين مقطعاً مجزأً في ثلاثة وسبعين سطرًا، استهلها الشاعر بالإشارة إلى البعيد القريب، الذي لا يمكن أن تحجبه موانع ولا عوائق حسية أو مادية، دون أن يسميه صراحة، حيث يبعث المزيد من التشويق في القارئ، وظل يعتبره شعوراً وجدانياً يخترق الزمان والمكان؛ ليسري ويستقر في عروق النبض، وإحساساً وتفاعلاً يستوطن أعماق القلب والعقل على حد سواء.

لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ عِنْدِي

لَا مَكَانَ لَهُ

بِالْحُبِّ قَلْبِي وَبِالْغُفْرَانِ مَشْغُولُ

زَادِي لِكُلِّ يَدٍ تَحْتَاجُ أَبْدُلُهُ

وَلِي إِنْاءٌ كَوَجْهِ الصُّبْحِ مَغْسُولُ⁽⁶⁾

حاول المزوغي استخدام اللفظ في بناء سياق النص الشعري، وأثر اللاتين المتمثلتين في (لا وقت، لا مكان) المنكرتين والرافضتين صراحة للكره ذاته، وضمنياً لكل أشكاله وما يتعلق به من صلة، وهو تصريح إنساني نبيل وشفاف يحتاجه كل الناس في الوقت الراهن ليكون لهم نهجاً ويتخذونه نبراساً ومنطلقاً يهتدون به، يسترسل الشاعر في إطلاق سؤالين إنكاريين، مشبهاً نفسه فيهما تارة بالنجم وهي الشمس التي لا تمنح إلا الضوء، وتارة أخرى بالمنهل وهو النبع الذي يفيض بالماء، تاركاً إجابتهما في عقل المتلقي للبحث والتدبر فيهما، وإسقاطهما على فضاء النص وربما خارجه أو أبعد من ذلك⁽⁷⁾:

لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ عِنْدِي

توظيف اللفظ لا للإنكار سواء للكره أم المكان حيث ينبع الإنكار من ذات الشاعر وتحقق دلالة لفظية في السياق الشعري تحمل الدلالات الاتية:

1- الرفض والإنكار للكره والإيمان بعكس المعنى فالشاعر يؤمن بالحب وتكشف الدلالة اللفظية الجانب والتكوين النفسي للشاعر والحالة الشعرية لرفض واقع ارتبط بالجانب الكورنولوجي من ناحية، والجانب الزمني الآني، وربما تعددت المدلولات والمعاني عند ارتباطها مع البنيوية المرتبطة بتركيب النص الشعري، وما ينتجه هذا التركيب من مدلولات فليبيا عقب ثورة 17 فبراير 2011 تمر بأزمات وانقسامات متعددة في البناء المجتمعي مما أورت كثيراً من الكره والتشردم نحو مفاهيم لا تحمل في طياتها الوفاق والمحبة بين التركيبة البنيوية للمجتمع الليبي، فيكون المعنى الدلالي من التوظيف اللفظي معبراً عن الحالة الآنية التي تمر بها ليبيا من تشردم وانقسام مما أورت الكره والعداء وهو ما ينكره الشاعر رفضاً قطعياً وإن هذا الشعور ليس له المكان⁽⁸⁾.

2- من التوظيف اللفظي يتولد معنى الإنذار والتنبيه والتحذير بأسلوب تكرار اللاتين حيث التكرار اللفظي يفيد في دلالاته تقوية المعنى وتوليد الأبعاد الحسية المطلوبة

لماهية الرفض وابعاده والذي يحمل التحذير من ناحية، والتوجس من عواقب الكره من ناحية أخرى.

3- ومن التوظيف اللفظي - أيضاً - نستنبط التوليد اللفظي للمعاني لكشف الحالة الشعرية التي تتاب الشاعر حيث تعبر عن تواجد مشاعر سلبية حيث يولد اللفظ التواجد لما هو مرفوض من قبل الشاعر مما استدعى لإنكاره والتأكيد على رفضه في أي صورة كانت⁽⁹⁾. ونجد أن التوليد اللفظي يحقق في بنوية الجملة والعبارات وصف دقيق للحالة الزمنية والمكانية للدلالة على البنيوية الآنية في الحالة السياسية والمجتمعية في ليبيا. وبالتالي يشكل التوظيف اللفظي دوراً أساسياً في توليد المعاني المعبرة عن البنيوية للسياق الداخلي للمعاني المعبرة عن المدلولات المحيطة بالنص الشعري ويقصد بها الوضع المكاني والزمني والوصفي المعبر عن الواقع المحسوس.⁽¹⁰⁾

هَلْ تَمْلِكُ الشَّمْسُ إِلَّا الضَّوْءَ تُرْسِلُهُ وَهَلْ سِوَى الْمَاءِ عِنْدَ النَّبْعِ مَبْدُولٌ⁽¹¹⁾

يستمر الشاعر في استخدام الألفاظ وتوظيفها ببراعة وجودة داخل السياق الشعري من خلال التكرار اللفظي في بداية الأبيات (هل) ومن المعروف أنها أداة تساؤل واستفسار ويمكن اعتبارها أداة تقريرية للسخرية والتعجب واللوم والتكثير والتفكير والاستنباط أيضاً، ونجد إبداع المزوعي في توليد لفظي بفعل عبقرية توظيف إذا كان الشاعر قد أنكر الكره ولا مكان في قلبه لهذا الإحساس السلبي غير المرغوب منه.

يقوم الشاعر بتحقيق البنيوية التي تربط السياق الشعري من خلال التكرار اللفظي التقريرية متعدد اللفظ والمعنى⁽¹²⁾ " هَلْ تَمْلِكُ الشَّمْسُ إِلَّا الضَّوْءَ تُرْسِلُهُ" اعتمد الشاعر اللفظ على إحداث تقرير الحقيقة ترتبط بثابت معرفي محسوس كحقيقة كونية وهي دور الشمس في ارسال الضوء فهو تقرير حقيقة معلومة تحمل مدلولاً لفظي التساؤل والتكثير والتفكير، فيكون المزوعي قد نجح من خلال الدلالة اللفظية كأداة لبناء النص الشعري قد حقق المعاني المتعددة من ناحية تقرير حقيقة واستخدامها من خلال لفظ الشمس والضوء أو من خلال استخدام الأداة الاستفهامية (هل) وما تولد من معاني استفهامية للتساؤل والتنبيه والتذكير والتأكيد، ويربط الشاعر تلك المعاني

الظاهرة بمعانٍ تعبر عن حالته ليتولد من الألفاظ معانٍ تتصل بحالة الشاعر الحسية، حيث بكل شجاعة وثقة يخاطب شاعرنا من يلاحقه ويتتبعه؛ ليؤكد له بأنه إنسان مسالم، لا يحمل سلاحاً، ولا يسعى للاقتتال أو الطعن الغادر، مشبها نفسه بشكل ضمنى بارع بالورد الذي لا يترك في ملابس قاطفه إلا رائحة الشذا وعبيره الفواح وهو مقطوف ومقتول في كفه، وهذه الصورة الجميلة تبرز الروح المسالمة المتسامحة في أسمى حالاتها التي لا تحمل أي نوايا للنزاع أو الحرب بل تسعى للخير والمحبة والسلام⁽¹³⁾.

لَا خَنْجَرٌ بِيَدِي يَا مَنْ تَرَصَّدَنِي
لِيَطْعَنَ الظَّهْرَ حَقْدٌ مِنْهُ مَسْلُوكٌ
لَا يَتْرُكُ الْوَرْدُ فِي أَثْوَابِ قَاطِفِهِ
إِلَّا الشَّدَا وَهُوَ فِي كَفِّهِ مَقْتُولٌ⁽¹⁴⁾

ونجد أن الشاعر يستخدم أداة النفي (لا) فهو يقول (لَا خَنْجَرٌ بِيَدِي) وهي تحقق من خلال توظيف الألفاظ (لَا خَنْجَرٌ بِيَدِي) التي يتولد منها مفهوم السلام وإيمان الشاعر بالسلام أو ما يرتضيه كأسلوب حياة ثم يفاجئ الشاعر باستخدام ضمير منادى (يَا مَنْ تَرَصَّدَنِي) فالبنوية اللفظية تثير الجدل بحالة التربص التي تعتريه والتي تدل على التربص داخل المجتمع الليبي من الأطراف المختلفة واستخدام (لا) أيضاً في: (لَا يَتْرُكُ الْوَرْدُ) ينفي الترك والفعل لإكمال معنى توكيدي معبر عن الحب والسلام⁽¹⁵⁾.

ولمزيد من الإيضاح للتوظيف اللفظي من خلال التوضيح للمبادئ التي يعتمدها شاعرنا ويتأسس عليها شرعه ونهجه الإنساني وأسلوبه السلمي يقدم لنا صورة شاملة يشخص فيها حالتنا الجماعية حين يعبر بصوت الجمع (منا)، (كرهنا) ثم يقرعنا بسؤاله الإنكاري المفحم عن الأعذار التي يمكن أن يقبلها الأطفال المسالمون أو يقتنعون بها جراء ما أصابهم من تدمير نفسي، وضياع الكثير من البهجة والأمال والأحلام البريئة التي كانت تترعرع فيهم. فيقول في صورة تختزل الكثير من الحزن والأسى وتخرق الأعماق بكل مرارة وألم:

يَسْمُو عَنْ الْحَقْدِ مَنْ تَعْلُو الْحَيَاةُ بِهِ
لَا يَنْفَعُ الْحَقْدُ تَفْسِيرٌ وَتَأْوِيلٌ

كُلُّ الْمَفَاتِيحِ مِنَّا الْيَوْمَ ضَائِعَةٌ
وَكُلُّ دَرْبٍ إِلَى الْأَبْوَابِ مَجْهُولٌ
لَمْ يَنْجُ مِنْ كُرْهِنَا طِفْلٌ وَلَعْبَتُهُ
وَأَيُّ عَذْرِ أَمَامَ الطِّفْلِ مَقْبُولٌ؟! (16)

ومن ثم يمكن إدراك من استخدام لفظ (تسمو) و(تعلو) كمتراذفات تحقق العلو والارتقاء في سياق النص الدلالي، ثم استخدام (لا ينع الحقد) حيث يحقق المعنى الدلالي السابق له⁽¹⁷⁾، ويؤكد استخدام تفسير وتأويل فكلا المعنيين يتحقق بهما كمال المعنى، ورسوخه، ثم استخدام لفظ المفاتيح، ولفظ الأبواب ولفظ ضائعة والمجهول، حيث يحقق كل لفظ داخل سياقه وبنويته اللفظية معاني متعددة ذات دلالات نذكر منها أيضاً دلالات على إيمان الشاعر بالسلام ونبذ كل مظاهر العنف، ونبذ الشاعر للحقد ووصف هذا الشعور السلبي بالضياح والمجهول وهذا إبداع في عرض المعنى الدلالي من خلال التوظيف اللفظي، واستخدم الشاعر لفظ (طفل) واستخدم لفظ (لعبته) حيث يولد من خلال السياق معاني تعبر عن البراءة والطهارة وهي تتعارض وتتناقض مع الألفاظ التي تحدثت عن الحقد.

ومن هنا يمكن أن نتوقف على: كيف وظف المزدوغي الدلالة اللفظية كأداة لبناء النص الشعري؟

ويمكن إيجاز ذلك في عدد من العوامل نذكر منها:

1. استخدام الأدوات الاستفهامية من خلال إنتاج صياغات ذات بنوية تعبر التساؤلات الحائرة في نفس الشاعر والمعبرة عما يدور في لبيا كوطن، وتعبر عن حالة القلق والحسرة والحزن في نفس الشاعر.
2. اللجوء إلى المترادفات اللفظية في الكلمات والتراكيب اللغوية لتأكيد المعنى وإنتاج صورة إبداعية داخل السياق الشعري لإبراز المعنى العميق الدلالي مشتقاً من سياقه الظاهري.
3. جودة استخدام الألفاظ ورونقها فنجد أن المزدوغي يجيد استخدام الألفاظ بدقة عالية؛ لتضمن تحقيق المعنى الظاهري، واكتشاف المدلول العميق من خلال تحقيق الدلالات المطلوبة في كافة الألفاظ المستخدمة.
4. الربط البنائي الدلالي للأبيات من خلال ربط الأبيات وتكاملها الوصفي الدلالي، وهذا لا يتحقق إلا بالدلالة اللفظية المتسقة عبر كافة الأبيات فتفسير

كافة الألفاظ في سياقها متسقة مع بعضها البعض محققة التكامل اللفظي الدلالي.

5. الرصانة اللغوية وتعدد التراكيب من أهم ما يميز المزدوغي في تلك القصيدة، ويجعله أكثر مرونة في تشكيل البنيوية الشعرية، فرصانة الألفاظ المستخدمة في تراكيب وسياقات متعددة متحدة المعنى يحقق الترابط الدلالي اللفظي لعناصر النص الشعري⁽¹⁸⁾.

ثانياً: بلاغة التشخيص المادي الحسي ما بين الحب والكره:

أبدع الشاعر محمد المزدوغي في التشخيص كأداة بلاغية رصينة في صناعة صور مادية حسية ذات دلالة، والتشخيص عبارة عن أداة بلاغية يستخدمها المتحدث إذا أراد تحويل شيء معنوي إلى معنى مادي ملموس من خلال تجسيده في صورة شخص، أو إنسان لتوصيل المعنى إلى المستمع بصورة واضحة دون إبهام.

استخدم المزدوغي نماذج كثيرة في ديوانه (لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ) مما ساهم في إثراء السياق الشعري وجمالياته مما جعله ذا رصانة بلاغية، وعذوبة وسهولة لدى المتلقي⁽¹⁹⁾ ومن ناحية أخرى إثراء العمل بصور بلاغية حسية تحقق الوصول إلى اللغة البيانية والفهم العميق للنص دون إخلال بإبراز القدرات، والملكات البلاغية الإبداعية للشاعر، وتري الباحثة أن لجوء الشاعر إلى التشخيص كأداة بلاغية يعبر عن رغبة الشاعر النابعة من المكون الفكري والحسي؛ لإبراز قضية ما بصورة أدبية تحقق التوازن لدى مستويات الفهم المختلفة للمتلقي وربما ساعدت تلك الصور البلاغية في معالجة صعوبة التلقي، والفهم للمتلقي، وإبراز الجانب المادي داخل السياق بأسلوب شعري يتميز بقدرته على التوازن بين العالم المادي والحسي مما يحقق المعاني الدلالية المعبرة عن فكرة الشاعر ومضمونها، هو وهب الحياة للأشياء، الانفعالات الوجدانية، الظواهر الطبيعية، وهو ما يجعل الحياة ترتقي وتكون مليئة بالعواطف الإنسانية، فالشاعر يقوم بتحويل الأشياء من أوصافها المعروفة، ويصب فيها المشاعر والعواطف الخاصة به، حتى تؤثر على الشخص المتلقي لأبيات الشعر ويستطيع أن يستشعر تجربة الشاعر، ومن الأمثلة على تلك الأبيات الشعرية⁽²⁰⁾:

غَدًا سَنَحْيَا هُنَا عِطْرًا وَقَافِيَةً
يَزْهُو بِنَا الْوَرْدُ أَوْ تَزْهُو الْمَوَاوِيلُ

بلاغة التشخيص المادي الحسي (الحب والكره):

استخدم الشاعر التشخيص في تلك الأبيات ليعبر عن الحالة المعنوية والفكرية التي تعترى الشاعر حيث عبر الشاعر عن الحب بتجسيد الأمل في غد أفضل لليبيا حيث جسد الشاعر حبه للمستقبل وإيمانه بمستقبل أفضل لليبيا وأبنائها فحالة الحب للوطن جسدتها عبارات (سنحيا هنا) كإيمان من الشاعر بالحياة على هذه الأرض، وللحب الأبدى لتلك الأرض، ولكن في عبارة (غداً سنحيا) التي سبقتها حقق الشاعر إعجازاً تشخيصياً باهراً بين ثلاث كلمات جمعوا الحب والكره معاً (فغداً سنحيا) حملت كرها لليوم ورفضاً لليوم وكأن الشاعر يرفض اليوم ويكره اليوم بما وصل الحال إليه وبما ضاعت أحلام العيش، وكأن اليوم بلا عيش وحياة فهي صورة سلبية عن اليوم ولكن في نفس العبارة هو الحب أيضاً للغد وإملاً وإيجابية اتجاه المستقبل فكانت العبارة تموج بين الحب والكره معاً وفي عدد من العبارات الشعرية التي أبدع فيها.⁽²¹⁾

صور بلاغية لاستخدام التشخيص في السياق الشعري:

استخدم الشاعر التشخيص المادي الحسي للحب في تلك الأبيات؛ ليعبر عن الحالة المعنوية والفكرية التي تعتره والذي يجسد من خلال الوضع الراهن في ليبيا والحالة السياسية والاجتماعية التي يعيشها الوطن وقد اختزلها في عدد من الصور البلاغية ويمكن الإشارة إليها كالآتي:

صَوَّرَ الشاعرُ الحبَّ بعدد من الصور الإبداعية البلاغية:

استخدم الشاعر العطر لدلالة على الحب في الأبيات التالية:

غَدًا سَنَحْيَا هُنَا عِطْرًا وَقَافِيَةً⁽²²⁾

حيث صور الشاعر العطر كإنسان يحيا ويضيف للحياة رونقاً ذكياً حيث جسد العطر مفهوم الحب من خلال ما ذكر من تشخيص حيث اعتبر العطر مرادفاً للحياة والحب ومعبراً عن خلجات الروح المفعمة بالحب والتي لا تنكر بالعين الناضرة⁽²³⁾.

يَزْهُو بِنَا الْوَرْدُ أَوْ تَزْهُو الْمَوَاوِيلُ⁽²⁴⁾

يستخدم الشاعر التجسيد حيث يرمز إلى الحب القوي للأرض ومن عليها من خلال إرادة حب الوطن والحياة وأن هذه الإرادة ستصبغ كل جنبات الحياة، ولكن داخل السياق الشعري أنين وألم شديداً كأن الورد قد شاخ الآن وذبل وكأن القول ذا الطرب والفرح من وجدان القلب قد صمت كعلامات لليوم وكرمز لتلك الفترة ولكن في نفس العبارات حب الغد الذي ستزهو وستتفتح الزهور وستعود للنور، والحياة مزهرة بالورود كرمز للمحبة وكان الحب هو السبيل للغد المزهر، وإن مواويل الفرحة هي

نتاج لهذا الحب فلا ابتهاج إلا بالحب والوئام، وكأن الشاعر يصف الحل لقضية ليبيا اليوم وليبيا الغد واستخدم (الماء والنبع) للتعبير عن الحب وَلِيَّ إِنَاءٍ كَوُجِّهِ الصُّبْحِ مَغْسُولٌ⁽²⁵⁾

صور الشاعر نفسه وهو النبع الذي يفيض بالماء، وهذا الماء يغسل وجه الصبح حيث صَوَّرَ الصبح كإنسان له وجه يغتسل من الماء فيصبح وجه الصبح مغسولاً، حيث يعبر الشاعر عن امتلاكه لمشاعر صادقة أراد تشخصيتها لتأكيد امتلاكه الحب، ونبذه للكره، فهو يقدم نفسه من خلال تشخيص الإيمان بما يعتقد من خلال الصفات المادية، وإكسابها الطابع الحسي إثراء للفكرة التي يؤمن بها⁽²⁶⁾، ويرى أنها الأمثل للعيش ومعالجة ما يحدث في المجتمع الليبي، الذي فقد الحب وفقد أوصال المحبة بين أفراده، فيحاول بما يجسد من تلك الصورة البلاغية إعلاء القيمة للحب والوئام فهما السبيل لعلاج جروح الأوطان، والسبيل لاستعادة الشمل وإعادة الروح المفقودة، للجسد الذي أنهكته الفرقة والتشرذم والتشتت لغياب الشعور والحس بمقتضيات المسؤولية التي تتطلب الصفاء والإيثار والتضحية والفداء لإعلاء المصلحة العامة، وكل ذلك لا يتم إلا من خلال إرساء قيمة الحب والإخاء بدافع القيم الأصيلة كمجتمع مؤمن بالله ورسوله يحترم أوامر الرحمة والمودة ويبني من تلك الأواصر محبة الوطن وإعلاء الروح البناءة فيه لأجل بقاء الوطن وتنميته وتحقيق آمال أفراده كمجموعة متماسكة وليست كأفراد قد تغيب لديهم قيمة التآلف والاتحاد على أهداف ومبادئ الإعلاء قيمة الوطن ومن يعيشون فيه⁽²⁷⁾.

قَدْ جَاءَ بِالْحُبِّ قُرْآنٌ وَإِنْجِيلٌ!

يرجع بنا لمبتدأ رسالته وركائز أسسها الإنسانية الثابتة، والفاعلة في إيمانه العميق بها، الذي يظهر في تكراره لها مرتين وهي الوصفة الناجعة للخلاص والعلاج لما نعانيه من فرقة وتمزق للنسيج الاجتماعي، وتدمير لمقدرات الوطن الذي يضمنا جميعاً. إن شاعرنا لا يستند إلى سلاح أو قوة قاهرة بل يطالبنا فقط ولا ينسى وهو يشخص حالتنا الراهنة ويصف علاجنا لها بأن يهزنا بتشبيه ذواتنا بالتمائيل الجامدة المتحجرة التي لا تحمل أية أحاسيس ومشاعر إنسانية، مذكراً بأن ما يطالبنا به يعد ركناً أساسياً في الديانات الربانية كما أورده الله سبحانه وتعالى وحثنا عليه في أسس العقيدة الإيمانية والمعاملة الإنسانية التي جاءت بها سور وآيات القرآن الكريم ونصوص الإنجيل المقدس. وقد جسد الشاعر الحب مجسداً في آيات القرآن والإنجيل حيث يرى الشاعر رسالة الكتب السماوية كرسائل حب للبشرية والحث على الفضائل والأخلاق⁽²⁸⁾.

تجسيد أو تشخيص الشاعر للكره:

جسد المزدوغي المشاعر السلبية من أعداء الوطن الذين يدمرون كل شيء بأحقادهم الدفينة ويتألمون ويسعون لتفكك الوطن وتشرذمه من أجل المصالح الخاصة بهم دون اكتراث لمصلحة الوطن ووحدة مصالحة وأراضيه

نماذج شعرية:

لِيَطْعَنَ الظَّهْرَ جَفْدٌ مِنْهُ مَسْلُوكٌ

حاول الشاعر استخدام التشخيص كصورة بلاغية حيث شخص الحقد كخنجر يستخدم للطعن وأراد استخدام الظهر كتجسيد أو تشخيص للخيانة والتآمر في المعنى الدلالي (لَا خَنْجَرٌ بِيَدِي يَا مَنْ تَرَصَّدَنِي)⁽²⁹⁾، ثم يشير إلى طعن الظهر دليل على سلامة القلب وما يجب أن يتحلى به الأشخاص من أخلاقيات ويعزى من خلال التشخيص، أو التجسيد تدني الروح الأخلاقية والتي تشكل الأزمة الحقيقية فخنجر الحقد أروع ما صور الشاعر حيث يصورها في موضع مؤلم فتلك الخناجر هي مسمومة ومسولة في ظهر الوطن والمجتمع وقد أشار إلى من يرصد خطواته والتربص والتوجس بعبقريّة شديدة، فالجميع متربص فيعلن أنه لا يملك خناجر للطعن بينما آخرون يحملون تلك الخناجر للطعن واعتبر الشاعر أن حمل الخناجر خيانة حيث إن من يحملها جبان لا يجرو إلا لطنع الآخرين في ظهورهم وهو لا يعلم أنه يطعن حاضره وماضيه ومستقبله فهو تأمر علي جسد الوطن، ويعتبر ما قدم المزدوغي في تلك الأبيات إبداع حقيقي للربط بين قضية التآمر على مقدرات الوطن واستخدام مترادف الحب والكره من ناحية وتصوير الكره في صورة حقد مسلول في ظهر الوطن يحمل الكراهية والخيانة وإضعاف الروح وعدم إنكاء روح المحبة التي يجب أن تكون بين أبناء الوطن جميعاً⁽³⁰⁾.

لَا يَنْتَرُكُ الْوَرْدُ فِي أَنْوَابِ قَاطِفِهِ

إِلَّا الشَّدَا وَهُوَ فِي كَفِّهِ مَقْتُولٌ⁽³¹⁾

بَارِدَةٌ فِينَا الْأَحَاسِيسُ يَا نَحْنُ التَّمَاثِيلُ

استخدم الشاعر التشخيص؛ ليجسد كيف تحولت المشاعر إلى أمر جامد من برودتها في الأجساد الحية فصارت تلك الأجساد كالتماثيل لا حياة فيها، ونجد أن الصورة البلاغية هي تجسيد دلالي لحالة المجتمع الليبي بعد ثورة فبراير 2011، وكيف فقد الجسد الليبي المجتمعي حرارته وسرت البرودة بفعل الجفاء والأنانية والنظرة الضيقة وتغيب المصلحة العامة للوطن نحو الأنا الشخصية فتحول الجسد بلا روح أو حياة،

فصار كالتمثال كشكل لا تسري فيه حرارة الحياة الناجمة من الحب والمودة والأخوة ونبذ الفرقة والتعصب والتسامح والعطف بين أعضاء الجسد الواحد واختيار الشاعر للأحاسيس كمكون روحي يحرك الجسد فبردت وفقدت حرارتها فصار الجسد ميتا لا قيمة له ولا حياة، واستلهم الشاعر الصورة البلاغية من الواقع لسيادة الأناملية والتسطيح وضعف الولاء والانتماء لمفهوم الوطن الذي يصوره كجسد لا يحيا إلا بسريان حرارة الألفة والتعاضد والمودة والتقارب الوجداني والعاطفي فيه كما هو واضح، فالأسلوب خبري عموماً⁽³²⁾.

ثالثاً: المجردات الظاهرة كأدوات ومترادفات للواقع:

أبدع الشاعر محمد المزوغي في استخدام المجردات كالحواس وعناصر الطبيعة بحكمة وبراعة فائقة وكان اختيار تلك المجردات يقوم على فلسفة عميقة كإبراز السلام النفسي والتوافق الذاتي مع الحياة، فالمزوغي يقول من تلك المجردات إن إرادة الحياة أقوى وأعظم وهي الأساس التي تبني منها الأمم مستقبلها، وتأتي إرادة الحياة بالنظر والتفكر فيها فاستخدام المجردات ارتبط بفلسفة روحانية معتمداً على منهجية السياحة في الكون الفسيح لإدراك آيات الله؛ لتعلمنا أن هذه الحياة لم تخلق باطلاً وأن إحياء الإنسان لا يقوم إلا بالتجرد والابتعاد عن الوقوع في الأنا، فأبدع المزوغي في تلطيف الواقع المرير بإضافة مجردات من واقع الحياة للتكبر والنصح وفتح آفاق العقل، وتزكية النفس، وفي نفس الوقت للتعبير عن القبح والأنانية والبغض⁽³³⁾ وعدم الولاء للوطن وعدم **الاكتراث** بقيم الحياة.

كيف وظف المزوغي المجردات؟

استخدم مجردات من الطبيعة

استخدم المزوغي كثيراً من المجردات، فاستخدم من الطبيعة:

- ينبوع الماء.
- الشمس.
- القمر.
- الورود.
- الشذا.
- الصباح.
- النور.
- العطر.

• أوارق العنب.

• الضياء.

كان استخدام تلك المجردات ذات فلسفة معبرة عن إرادة الحياة فيقول المزدوغي:

غَدًا سَنَحْيَا هُنَا عِطْرًا وَقَافِيَةً

يَزْهُو بِنَا الْوَرْدُ أَوْ تَزْهُو الْمَوَاوِيلُ

نُضِيءُ بِاللَّهِ

لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ

هَيْهَاتَ تَخْبُو لَنَا يَوْمًا قَنَادِيلُ⁽³⁴⁾

نجد أن المزدوغي يعلن انتصار إرادة الحياة وهي إرادة السلام النفسي القائمة على ملامسة أغصان الطبيعة والحياة فرغم الظلام والكآبة التي يعيشها المجتمع بالتشردم والتفكك هناك الغد الذي ستنصر فيه إرادة المحبين وهم أهل ليبيا الحقيقيون من يؤمنون بالحياة وقيمها الباقية والذين يؤمنون بوطنهم وبقائه دون كره للآخر فالغد سيزهو ويزهر كالورود وسيتعطر الجميع بما سقوا ورود الأمل والمحبة وستعلو أناشيد ومواويل الطرب والتغني بزهو الماضي الحاضر في كل وقت والذي سيكون غداً أيضاً فطالما اجتمعت القلوب على الاعتصام بحبل من الله دون فرقة كانت تلك القناديل الهادية للبناء نحو المستقبل.

وكذلك استخدم المزدوغي مجردات أخرى تعبر عن الحواس والأفكار والمشاعر سواء كانت إيجابية أم

سلبية⁽³⁵⁾

(خُنْجَرٌ بِيَدِي - لِيَطْعَنَ الظَّهْرَ - لَا يَتْرُكُ الْوَرْدُ - كَفِّهِ مَقْتُولُ)

يحاول المزدوغي استخدام تلك المجردات مثل (خنجر في يدي) كتعبير عن التربص وحالة القلق والخوف والغياب للأمان، وصفو النوايا، واستخدام الطعن كمجرد صريح للحالة والظهر للعمالة والخيانة، وترك الورد الذي هو أسمى صورة للحياة، وأنه ينكر من يعارضون تلك الإرادة ومن يعملون على كبر تلك الإرادة ويهملون قيم الجمال والعدل والمحبة ولا يروا إلا مآرب رخيصة تحقق الأنا لهم ونرجسية يعيشون فيها، ولأجل ذلك غابت ضمائرهم وعقولهم و(كفيه مقتول) تعبير يلقي بظلاله لتأكيد المشهد وهو الإبداع في التنقل لخلق الحالة الشعرية والتوصيف اعتماداً على المجردات⁽³⁶⁾.

وفي ختام القصيدة استخدم المزدوغي عدداً من المجردات أبد الدهر فيقول:

الْمَرْءُ مَا لَمْ يَكُنْ حُرّاً فَلَا أَحَدٌ

وَالشَّعْرُ مَا لَمْ يَكُنْ حُبًّا فَتَضَلَّلُ
إِنِّي وَهَبْتُ دَمِّي لِلْأَرْضِ تُنْبِئُنِي
حُبًّا لِتَأْكُلَهُ الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ
غَدًا سَنَحْيَا هُنَا عِطْرًا وَقَافِيَةً
يَزْهُو بِنَا الْوَرْدُ أَوْ تَزْهُو الْمَوَاوِيلُ⁽³⁷⁾

ونركز على تلك العبارات

دَمِّي لِلْأَرْضِ - الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ - يَزْهُو بِنَا الْوَرْدُ

يعود بنا شاعرنا محمد إلى عبارات وكل عبارة ارتبطت بسياق يجعلها حلقة لتوطيد أواصر الترابط والتذكير بقيمة الوطن وقيمة إعلاء قيمة هذا الوطن وسلامته؛ لأن سلامة هذا الوطن هي سلامة كل من يعيش فيه وأن التضحية والفداء له بالدم وكل ما يقدم هو واجب وإنها لن تتحقق الآمال والأمنيات والسعادة على أرض هذا الوطن وتزهو مواويل الحب والألفة فيه. وحاول المزوغي مجدداً التركيز على مفهوم الحرية والشعر وعلاقتها بالوطن الذي عبرت عنه مفردة (الأرض) التي وهبها دمه وهي انعكاس لروح الوطنية لينزرع فيها حباً تشبع منه أسراب الطيور باختلاف أنواعها وتعددها، مؤكداً بروح الأمل الكبير الذي يستوطنه بأن المستقبل سيكون مزهراً وعبقاً بكل الحب والشذا، وهو يستمد كل تلك الآمال والثقة من روحه ووجدانه المفعم بحقيقة الإيمان ومعانيها العميقة التي لا يمكن أن ترمي بالإنسان إلى الانتكاسات والخذلان⁽³⁸⁾.

نُضِيءُ بِاللَّهِ

لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ

هَيْهَاتَ تَخْبُو لَنَا يَوْمًا قَنَادِيلُ

نلاحظ أن خاتمة هذه القصيدة قد جاءت متعددة في أساليب خطابها التي تفنن الشاعر في استخدامها بإتقان ومهارة لتكون رسالتها الشعرية الدلالية شاملة تطل جميع الذين أجاد مخاطبتهم كل بأسلوبه، فنجد تارة يلجأ إلى العموم حين يشير إلى (المرء) وأحياناً يخاطبنا بضمير المتكلم المفرد عندما يخبرنا (إِنِّي وَهَبْتُ) وتارة أخرى يهتف بصوت الجموع (سَنَحْيَا، بِنَا، نُضِيءُ، لَنَا) وهو ما يجعل قصيدة (لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ) تغمرنا بفيوضها الإنسانية وتستوطن دلالاتها ومعانيها فكرنا بكل انسيابية⁽³⁹⁾.

الخاتمة:

قصيدة (لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ) من القصائد ذات الشجن والعذوبة التي تخلق شعوراً حسيّاً يعتد شعوراً وجدانياً يخترق الزمان والمكان ليسري ويستقر في عروق النبض، وإحساساً وتفاعلاً يستوطن أعماق القلب والعقل على حد سواء.

إن هذه القصيدة بما تحمله من رؤية عميقة للمشاعر النبيلة، وتشخيصية واقعية مريرة لما يكابده ويعانيها الإنسان والوطن تقدم لنا صوراً جمالية زاخرة بالموسيقى والإيقاع والحكمة والخبرة المستلهمة من دروس التاريخ الإنساني عامة والعربي على وجه الخصوص، الصور الجزئية من حيث البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، أظهرت قدرات الشاعر من خلال ربط المكون الإبداعي المعرفي والمهاري للشاعر بالقدرة على تصوير الحالة السياسية، والاجتماعية العامة التي تعيشها ليبيا.

ومن روعة ما قدمه المزدوغي أنه وصف الحالة بذكاء واستعرضها بالتفاصيل وقدم حلولاً للغد للتغلب على تداعيات الحاضر. فهو يثق في العودة إلى الصواب والعقل والحكمة التي ستكون الطريق إلى الألفة والمحبة فما بين الحب والكره.

نجح المزدوغي في رسم لوحة شعرية تنبض بمعانٍ متناقضة فنجح في رسم الكره الناشئ من غياب الحب وكأن غياب الحب كارثة عند المزدوغي، لآاته لا يرى بديلاً لها فهي السبيل والرشاد لمستقبل الوطن وآمال أهله بالعيش والاستقرار.

وتم إثراء العمل بصور بلاغية حسية تحقق الوصول إلى اللغة البيانية والفهم العميق للنص دون إخلال بإبراز القدرات والملكات البلاغية الإبداعية كالدلالة الوصفية للكلمات، وجودة التوظيف لها وأدوات أخرى كالتشخيص واستخدام المجردات الوصفية الحسية.

الهوامش:

1. محمد المزوغي، لا وقت للكره، شعر، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى، 2017 م، إن التجربة الشعرية لشاعرنا محمد المزوغي تتأسس على خمسة دواوين تتابعت منذ أولها (بعض ما خبا الياسمين) الصادر سنة 2013م، وقد اختار منه في مفردات شعرية 33 ثلاثة وثلاثين بيتاً، ثم ديوانه (لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ) الصادر سنة 2017م، واقتطف منه 38 ثمانية وثلاثين بيتاً، تلاه ديوانه (العارفون) الصادر سنة 2018م، واختار منه 47 سبعة وأربعين بيتاً، ثم ديوانه (نوستالجيا) الصادر سنة 2020م وانتقى منه 28 ثمانية وعشرين بيتاً، وأخيراً ديوانه (متميمون) الصادر سنة 2022م واختار منه 44 أربعة وأربعين بيتاً.
2. الشاعر الليبي محمد المزوغي هو أحد الشعراء المميزين على الساحة الليبية والعربية؛ لأن شعره غني بأدوات التأليف والتوظيف التي تواكب هذا العصر المعاصر وتستشرف الأجيال القادمة لسعة أفق الرؤيا، والتوفيق في الإيحاءات التي تستدعي تأويلات متعددة. هو من كتبوا ويكتبون شعراً عمودياً أقل ما يقال عنه: إنه مُحَطَّم أنف التقليد بكل ما تعنيه الكلمة، والرائي بعين العدل البعيدة عن الهوى، والمتجرد عن التعصب لن يَسَعَهُ أن يجعل من الوزن والقافية وسلامة قواعد النحو والعروض سُبَّةً أو مثلية للقصيدة العمودية، استطاع الشاعر الليبي محمد المزوغي أن يكتب شعراً حدثاً في قالب موروث يسمونه عمود الشعر؛ لذلك يمكن القول: إنه يكتب شعراً عمودياً حدثاً.
3. تتكون قصيدة (لَا وَقْتُ لِلْكَرْهِ) من عشرين مقطعاً مجزأة في ثلاثة وسبعين سطراً، استهلها شاعرنا الكبير بالإشارة إلى البعيد القريب الذي لا يمكن أن تحجبه موانع ولا عوائق حسية أو مادية، دون أن يسميه صراحة، حتى يبعث المزيد من التشويق في القارئ، وظل يعتبره شعوراً وجدانياً يخترق الزمان والمكان ليسري ويستقر في عروق النبض، وإحساساً وتفاعلاً يستوطن أعماق القلب والعقل على حد سواء.
4. تعرف البنيوية الشعرية أو النثرية بأنها الحقل المعرفي الذي يبحث في الخصائص والقوانين العامة للأدب (شعراً ونثراً)، إنها تهتم بالتنظير، وتسعى إلى وضع نظرية عامة مجردة ومحايثة للأدب بوصفه فناً لفظياً.
5. الشعر العربي المعاصر: روائعه مدخل لقراءته، دو الطاهر احمد المكي، ط3، ردار المعارف، القاهرة 1986، 23.
6. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، ط1، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، 2017م، 55-56.
7. محمد الصادق الخازمي، تشخيص الحب في ديوان لا وقت للكره للشاعر محمد المزوغي، كلية التربية جنزور جامعة طرابلس، عدد (28)، 2018م، مجلة الجامعي العدد الثامن والعشرون، دار الوطنية للكتاب بنغازي، 112.
8. ما وراء اللغة، بحث في الخلفيات المعرفية، د. عبد السلام المسدي، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994م، 33.

9. جهاد المالي، دراسات في الإبداع الشعري رؤية انتقادية في ضوء علم النفس الأدبي والنقد الحديث، ط1، دار يافا، عمان، الأردن، 29.
10. التوظيف اللفظي كما جاء على لسان الدكتور أحمد طاهر المكي، وهي استخدام اللفظ المحقق للمعنى الدلالي مع مراعاة الشكل اللغوي النحوي والبلاغي ليحقق التوازن في السياق بين الشكل والمضمون.
11. محمد المزوغي، ديوان "لا وقت للكره"، 56.
12. ابن منظور، لسان العرب، ط3، 1414هـ، دار صيدا، بيروت، لبنان، 59.
13. تتمثل توليد المعاني من الألفاظ المستخدمة القدرة الإبداعية لدى الشاعر على توليد الصورة أو الخيال لدى القارئ وعدم تقيد النص في ري كل متذوق للشعر النص الشعري من وحي رؤيته سواء البحث عن الجماليات الشعرية النصية أم البنيوية الدلالية في لغة الخطاب أو في الاثنين معا.
14. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 57.
15. البنيوية تشمل التراكم اللغوي وإسناداتها التي تشكل القوام في النص في الشعر أو النثر، فالصورة الحسية الأدبية هي نتاج البنيوية راجع الصورة الأدبية.
16. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 58.
17. علاء الدين محمد الأسطى، حادثة القصيدة العمودية، في شعر المزوغي، المجلة الليبية للدراسات، المجلد 7، العدد 13، ديسمبر 2017م من 13 - 24، الناشر دار الزوايا، ليبيا، 43.
18. عذاب الركابي، 2007، ما تبقى من سيرة الوصف وأبجديات الذاكرة الصوتية الشعرية، مجلة معابر مجلة إلكترونية.
19. مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، ط3، دار الأندلس، بيروت، 1983م، 2.
20. في نظرية الشعرية العربية الحديثة: نسق الشعرية الرؤيوية بواسطة: باروت، محمد جمال، منشور (3891)، 40-57.
21. المكروم سعيد، 2011، الشعرية البنيوية، أصولها المعرفية وتطبيقاتها دار الفكر المعاصر، 38-39.
22. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 60.
23. يونس الفنادي، القيم الإنسانية والأبعاد الوطنية في قصيدة (لا وقت للكره) للشاعر محمد المزوغي، 2019، دار الكتاب للطباعة والنشر، طرابلس، 39.
24. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 60.
25. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 56.
26. عبد الفتاح قدوح، إرادة التأويل ومدارج معنى الشعر، ط1، 2009، دار صفحات للنشر، دمشق، سورية، 65.
27. أول ما يلفت انتباهك حين تقلّب (مفردات شعرية) للشاعر الكبير محمد المزوغي أن حجم الكتاب لا يعكس قيمة محتواه ومضمونه الشعري. فالحجم الصغير الذي يستريح بين يديك يذكر بك بكتيبات قواميس الجيب للغات الأجنبية، حيث يكون دائما برفقتك وفي متناولك للبحث في معاني كلماته ومفرداته وترجمتها بكل سهولة وسرعة ويسر. أما المظهر الشكلي واللوني فهو يؤكد براعة الفنان محمد الخروبي في التصميم الإبداعي وربط دلالات ومعاني الأبيات الشعرية بالخطوط والرسومات والتشكيلات التي خطها بقلبه وفكره قبل قلمه ومداهه، فصارت تحمل ترابطاً بين النص المكتوب والصورة البصرية الإبداعية

- استحالت به منارات هدى وقناديل هداية، رغم سواد اللون الوحيد الذي اختاره بكل قننة ودراية؛ لأنه الأكثر انعكاساً ووقعاً في النفس وجاذبية للعين باعتباره سيد الألوان رغم عدم الاعتراف بتصنيفه لونا وفق قوانين الفيزياء والطبيعة الجوية المناسبة على سباعية قوس قزح اللونية واعتبار الأسود ماصاً لكل الألوان الأخرى.
28. صلاح فضل، الأساليب الشعرية المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 29.
29. مها عباس محمد، الإيقاع الداخلي للبيئة الموسيقية وأثرها على القصيدة العمودية الجديدة، 57.
30. يعبر الشاعر عن الإحساس بروح التآمر وغياب الأمانة وتغيب المصلحة الوطنية من خلال التوظيف اللفظي.
31. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 57.
32. يقدم الشاعر بما يفيد المعنى ويتوافق معه إلى حد كبير ولكن سيكون الاهتمام بالنص الشعري الخاص بالمزوغي مع عرض التضاد عبر الأسلوب الشعري القائم على التشخيص في قضية الكره والحي الذي نجح المزوغي في عرضها حتى نتوصل إلى المعنى الحقيقي المفهوم الكره والحب كأزمة يعيشها المجتمع الليبي وطرق الأبواب بالأجزاء المناسبة لها حتى تنفتح الرموز وتوضح الدلالات ويذكرنا بما يستلزم ويستوجب لأجل مستقبل ليبيا.
33. تعيلب، أيمن إبراهيم، البنية الموسيقية في القصيدة العمودية الجديدة، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، 2020م، 58.
34. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 60.
35. فيصل صالح القصري، جمالية النص الأدبي، أدوات التشكيل وسميائية التبصير، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 2011، 34.
36. إسماعيل شكري، في معرفة الخطاب الشعري: دلالة الزمان وبلاغة الجهة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2009م.
37. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 60.
38. فيصل صالح القصري، مرجع سابق، 34.
39. إسماعيل شكري، مرجع سابق، 47.
- 40.